فليكن تخفيفهم منذ من هذا القبيل قوله الا الحق
نقل بشيخنا السيد انه بفتح اللام قوله يغني من
الحروف معني رب واما نفس رب فقد ذكرها
رب اي يعني من معاني الحروف الجرور تمه
المص ولعل المص لم يذكر معناها لما فيه من الخلاف
فقيل التكثير دايما وقيل التقليل دايما وعزي
اليه الاكثرين وقيل التكثير كثيرا والتقليل قليلا اه
وقيل العكس قوله يارب كاسية اي مكتسية يقال
كسي بكسر السين يكسي بفتحها فهو كاس ويا
للتنبيه او النداء والمنادي محذوف وفي الدنيا ظرف
لغو متعلق بكاسية وعارية خبر المبتدا الذي هو
كاسية هذا هو الظاهر المتجه وقول البعض كاسية
مبتدا وفي الدنيا صفته وعارية خبره او الظرف خبر
وعارية خبر بعد خبر ركيك بوجهيه اما الاول
فلان جعل في الدنيا ظرفا مستقرا صفة كاسية
غير صريح في كون اكتسابها في الدنيا الذي هو
المراد واما الثاني فلان المقصود من الحديث الاخبار
عن الكاسية في الدنيا بانها عارية يوم القيامة
لا الاخبار عن الكاسية بانها في الدنيا كما لا يخفي
علي احد وجوز البعض في عارية الجر صفة
لكاسية علي اللفظ والرفع صفة لها علي المحل
والنصب علي الحال المنتظرة من الضمير في كاسية
والخبر علي الثلاثة محذوف اي ثابتة وفي الاخير
نظر لان صاحب الحال لا يقدر العري فكيف تكون
عارية

47

عارية حالا منتظرة الا ان يجعل المعني مقدرا عريها
بزنة المفعول لا مقدرة عريها بزنة الفاعل وانما
كانت رب في الحديث للتكثير لانه مسوق للتخويف
والتقليل لا يناسبه وكذا قول بعض العرب قوله
يارب صايمه الخ استدل به الكسايي علي اعمال
اسم الفاعل ماضيا اذ لو لم يكن عاملا النصب في
ضمير رمضان لكانت اضافته اليه محضة لانها
اضافة وصف الي غير معموله فتفيد التعريف مع
ان رب لا تجر المعرفة وقد يجاب بانه حكاية حال
ماضية بلفظ حكايتها قبل مضيها فاسم الفاعل
غير ماض تنزيلا وقوله لن يصومه ولن يقومه
عبر بلن الاستقبالية لان المراد لن يحوز ثواب
صيامه وقيامه يوم القيامة او لن يعيش الي صيام
مثله وقيامه قوله الارب مولود وليس له اب هو
عيسي عليه الصلاة والسلام وقوله وذي ولد الخ هو
آدم عليه الصلاة والسلام وضمير لم تلده الي ذي
ولد واصله لم يلده بكسر اللام وسكون الدال فسكنت
اللام تشبيها بكتف فالتقي ساكنان فحركت الدال بالفتح
اتباعا للياء او بالضم اتباعا للهاء كذا في التصريح وغيره
وعندي انه يجوز التحريك بالكسر علي الاصل في التخلص
من التقاء الساكنين قوله فلم يعف الخ نقل في الهمع
ان ما تكف بقلة الباء ومن ورب خلافا لح علي الفعل
قوله عوموما حطايا هم الخ خطاياهم مجرورة بكسرة مقدرة

Copyright © King Saud University